

## الملابس والازياء في العصور القديمة، صدر الإسلام، العصر الاموي

## Clothing and fashion in ancient times, the beginning of Islam, the Umayyad era

أ.م.د. رشا عبد الكريم فالح \*

جامعة البصرة -مركز دراسات البصرة والخليج العربي/ العراق -

Rashareem200060@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/11/01 تاريخ القبول: 2024/11/08 تاريخ النشر: 2024/11/26

## المخلص

تعتبر الملابس ذات أهمية كبيرة في تاريخ الحضارة، فهي تعبر عن المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي الذي وصلته الحضارة، والطبقات الاجتماعية تناول البحث الملابس والازياء للعرب في العصور القديمة، وصدر الإسلام، والعصر الاموي اصنافاً متنوعة من الملابس العربية للرجال والنساء، فقد تنوعت تبعاً لذلك ملابسهم التي اختلفت في اشكالها وصناعتها والوانها تبعاً لطبقات المجتمع فمنها الزاهية والناعمة الدالة عن رفاة الطبقة التي تلبسها ومنها الخشنة الداكنة الالوان التي يلبسها الفقراء المعوزين.

**المفاتيح:** الاشوريين، الاكديين، البابليين، صدر الإسلام، العصر الاموي، القميص، الرداء، الجلباب

## Abstract

Clothing is of great importance in the history of civilization, as it expresses the economic, social and cultural level that civilization has reached, and the social classes. The research dealt with clothing and fashions of the Arabs in ancient times, the beginning of Islam, and the Umayyad era, various types of Arab clothing for men and women. Accordingly, their clothing varied in its shapes, manufacture and colors according to the classes of society, including bright and soft ones that indicate the luxury of the class that wears them, and rough, dark colors worn by the poor and needy.

**Keys:** Assyrians, Akkadians, Babylonians, the beginning of Islam, the Umayyad era, the shirt, the robe, the jalabiya

## المقدمة

اختلفت الشعوب فيما بينها بمظاهرها الحضارية المتنوعة، فلكل منها هويتها الخاصة التي تمتاز بها عن غيرها، ولعل الملابس والأزياء إحدى تلك السمات التي امتازت الشعوب عن غيرها وطبعت بلدانهم التي يستوطنونها بخصوصية وطابع خاص، إذ إن الملابس والأزياء تختلف من بلد إلى آخر، فلكل بلد من البلدان زياً خاصاً به، كما تنوعت ألوانها وطبيعتها وصناعاتها واختلاف مسمياتها بالإضافة لتقاليد لبسها، والتي تعتبر زياً خاصاً لكل شعب من الشعوب، أو مجتمع يميزه عن غيره، وعن تناول موضوع الملابس والأزياء في العصور القديمة، وعصر صدر الإسلام نلاحظ إن هناك تنوعاً واختلافاً بين الشعوب فيما يخص الملابس والأزياء فلكل شعب ومجتمع زي خاص بهم، أو لكل طبقة اجتماعية زياها الخاص بها، فمثلاً تمتاز التجار بمظهرهم، فلهم ملابس خاصة فهم يرتدون القميص ورداء فوق السروال شأنهم شأن كبار القوم وكذلك العامة ورجال الدين والحرب.

إذ تعتبر الملابس ذات أهمية كبيرة في تاريخ الحضارة، فهي تعبر عن المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي الذي وصلته الحضارة، والطبقات الاجتماعية من حيث تمايز الثروات، أيضاً كما أنها تدل على الأذواق وتطورها فمن خلال الأزياء والملابس يبرز لنا ميل المجتمع للترف، أو الزهد والاكتفاء، فهي تمثل حالة عامة يسير عليها المجتمع. تناول البحث الملابس والأزياء للعرب في العصور القديمة، وصدر الإسلام، والعصر الأموي اصنافاً متنوعة من الملابس العربية للرجال والنساء، مثل القميص والرداء والجلباب والازار والعباءة، بالإضافة لألوان الملابس والمواد التي تصنع منها، كما ان الألبسة تتنوع باختلاف مهن أصحابها. الغاية من البحث هو معرفة أنواع الملابس والأزياء وألوانها وأهم الملابس التي ترتديها طبقات المجتمع، سواء من الرجال أو النساء كما لاحظنا أن الاهتمام بملابس النساء في صناعة الملابس أكثر منها للرجال، ظهرت ملابس للنساء بأنواع عديدة وبنقوش متنوعة تعكس لنا نوع الحضارة التي عاشت فيها، خلافاً للرجال التي كانت ملابسهم فيها نوع من البساطة إلا ما ندر.

قسم البحث إلى مبحثين ومقدمة وخاتمة، الأول (لمحة تاريخية للتطور التاريخي للأزياء والملابس عبر العصور التاريخية) إما الثاني تناول (الأزياء والملابس في عصر صدر الإسلام والأموي) ان طريقة البحث هي التحليل للنتائج فعلى الرغم من بعض الصعوبات واجهت البحث لكن تمكنت من تجاوزها بالبحث عن المعلومات المهمة بين ثنايا المصادر ما يحتاجه البحث العلمي.

اعتمدت في بحثي على مصادر ومراجع متنوعة، من حيث الأهمية والفائدة.

اما اهم المصادر التي تطرقت لها في بحثي فهي منها الكتب الجغرافية التي اغنت البحث ببعض المعلومات القيمة مثل كتاب، المقدسي، شمس الدين ابي عبد الله بن ابي بكر البنا (ت367هـ/1977م) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، وغيرها من كتب الجغرافيين والبلدانيين

وكتب التاريخ فقد أغنت البحث ومنها كتاب الحميري، محمد بن عبد المنعم (ت910هـ/1504م): الروض المعطار في خبر الأقطار يحوي معلومات تاريخية لا حصر لها.

وكتب اللغة والأدب فكان كتاب لسان العرب لابن منظور، جمال الدين أبي الفضل محمد (ت711هـ/1311م) لأنه من المصادر المهمة التي اعتمدنا عليها في كثير من المواضيع لحاجتنا الى المعجم اللغوي، فضلاً عن ان فيه مادة تاريخية مهمة لا يمكن ان يستغني عنها الباحث

وكتاب الاصفهاني، ابو الفرج علي بن الحسين (ت 356هـ/967م): الأغاني الذي احتوى العديد من المعلومات التي تخص ملابس بعض القضاة والامراء في تلك الفترات

ولابد من الاشارة الى بعض المراجع المهمة التي استخدمت في البحث كان من اهمها واحمد امين كتابه ضحى الاسلام وقد افادت هذه المراجع البحث في كثير من المواضيع.

### المبحث الاول

#### لمحة تاريخية: التطور التاريخي للأزياء والملابس عبر العصور التاريخية

##### تمهيد:

##### أولاً: الأزياء والملابس عبر العصور التاريخية

الملابس والازياء في العصور القديمة لم تصل إلينا الا الشئ القليل، وذلك لأسباب منها (كون الملابس المصنوعة من القماش تتعرض للتلف وخاصة في الأماكن الرطبة، وبالرغم من ذلك تم التعرف على الطراز العائد لها من خلال الرسوم الموجودة، والجدران، وقطع الحجر، والهياكل العظمية، والوانى الفخارية<sup>(1)</sup>).

حياة الانسان منذ القدم كانت داخل الكهوف، تقوم على كتابة كل ما يدور في حياته على تلك الجدران. وجدت الابر التي صنعت من الخشب، أو العاج أو العظام بالإضافة لوجود إشارات للصناعات الموجودة خلال العصور كصناعة الجلود ومنها صنعت الملابس والاحزمة والاحذية للسروج، كما عثر على أقراص وقطع النول الخشبية، مما يدل على ممارسة مهنة الغزل والنسيج في تلك الفترة<sup>(2)</sup>.

عند الحديث عن الأزياء والملابس لابد لنا من الحديث عن صناعتها ،والطرق التي استخدمها الإنسان في بداياته الأولى بتطوير تلك الصناعة ،بما يلائم الظروف الطبيعية التي يعيشها من حر وبرد، بداية الامر كانت حاجته لها أولية للوقاية من الظروف الطبيعية ،وبانتقال الانسان لكل مرحلة تتطور تلك الحاجة كان بداية امره يستخدم أوراق الشجر الكبيرة وجلود الحيوانات وغيرها من المواد الاخرى الموجودة بالطبيعة ،الطابع في الفترة الأولى يغلب عليها طابع البساطة أذ إن عصور الحضارة حددت نوع تلك الصناعات ،ومن ثم أخذت تلك الصناعة تتطور بتطور الحضارة الإنسانية، ازدهرت صناعة النسيج بمرور الزمن ، وظهرت انواعاً عديدة من الملابس وألواناً زاهية تعكس لنا التطور الحضاري في تلك الفترة، اذ كانت الملابس خلال العصور القديمة كانت مرتبطة ومحصورة بالآثار التي وجدت

أنواعاً منها المنقوشة الموجودة على أنواع من المنحوتات تبين لنا الفترات القديمة التي كان يعيش فيها الإنسان وطرق عيشه .

فقد أخذ الإنسان الملابس في المراحل الأولى في بداية حياته، ولحماية جسده أو من أجل الزينة التي هي الفترة الآتية والتي تعد مراحل التمدن كانت تمتاز بتنوع الملابس وألوانها فلقد اشتهرت اليمن بصناعة البرود (3).

عرف العرب ومنذ القدم مظاهر البذخ والترف. لم يكن ذلك محصوراً بفئة أو بأخرى شمل أغلب الطبقات، فمنها الدالة على البذخ ومنها الفسفاضة والواسعة والملابس الجميلة المحلاة بزخارف مختلفة احتوت على قطع معدنية كالذهب والمجوهرات وأسلاك معدنية استخدمت على شكل خيوط أدخلت ضمن نسيج الملابس على اختلاف أنواعها، إضافة إلى الزخارف المطرزة المكونة من خيوط منسوجة من نفس خيوط النسيج والتي يتشكل الزي منها.

بالنسبة للأزياء والملابس لازالت تمثل واحدة من الأوجه الحضارية، ومن أشكال التعبير الفكري والاجتماعي بوصفها تعبر عن مشاعر الإنسان، وعن مناخاته البيئية المتنوعة وكذلك عن نوعية المعتقدات للفرد والجماعة.

لقد تنوعت المصادر الطبيعية وغير الطبيعية للأزياء، فلو تأملنا القماش قبل وصوله إلى مرحلته النهائية لوجدنا أنه يمر بعدة عمليات من تنظيف وقصر وصباغة وصولاً إلى المرحلة النهائية، إذ تنوعت المصادر الخاصة بصناعة الملابس بتنوع الأزمان وعلى مر العصور، برزت العديد من الحضارات التي احتفظت بديمومتها على الرغم من الأحداث المحيطة بها وخير مثال لذلك حضارة العراق القديمة والحضارة المصرية الإسلامية، فعلى الرغم من وجود الفارق الزمني بين تلك الحضارات لكنها ما زالت تعتبر مصدر مهم في التاريخ العربي، منها حضارة وادي الرافدين التي أخذت مكان الصدارة في ازدهار وتطور الإنسان بالحضارة لما امتازت به الحضارة من قيم ظهرت في الأماكن التي سكنتها العديد من الحضارات كالحضارة السومرية والبابلية والآشورية اعتبرت هذه الأماكن من الأماكن القديمة من مدن العالم آنذاك (4).

### -حضارة وادي الرافدين

أهتم الإنسان في وادي الرافدين بالملابس والأزياء فقد اتخذت منها أنواعاً مختلفة، إذ تعتبر حضارة سومر المثال الظاهر للحضارة في وادي الرافدين لقد أخذت بالتطور بنهاية الألف الرابع وامتدت للألف الثالث قبل الميلاد بسبب ازدهارها الاقتصادي والتجاري بالإضافة للسياسي، كما أخذت الصناعات والحرف اليدوية بالتطور بالبلدان الأخرى وبالقبائل لدرجة وصلت فيها إقامة علاقات تجارية للهند ومصر، فتتنوع خلال تلك الفترة الأزياء والملابس بسبب تعدد الفئات الاجتماعية بين الناس ومن ثم تنوعت أدوات الزينة المتعلقة بالملابس إضافة للأزياء الأخرى (5).

### -السومريين (2112ق.م-2004ق.م)

في الفترة السومرية تم التعرف على ملابس وأزياء السومريين من خلال المنحوتات، التي تم العثور عليها تظهر أن ملابسهم كانت من الصوف وجلود الحيوانات حيث كانوا يقومون بتغطية القسم الأسفل من أجسامهم بأزار تربط من

الوسط بشكل جيد عن طريق الحزام، وكانت الازار تصل للقدمين ويبقى الجزء العلوي عاريا، كما كانوا حفاة الاقدام وبعد التطور الحضاري اخذوا يقومون بتغطية كامل الجسم مع الابقاء على اليد اليمنى عارية لأسباب دينية وسهولة الحركة<sup>(6)</sup>. كما كانت ملابس العائلة المالكة مليئة بالزخارف بشكل احداث مصنوعة من النسيج مكتوبة بكتابة مسمارية، اما أزياء وملابس الطبقات العامة فكانت ملابس النساء خالية من الزخارف وتكون الازار الطويل مع بقاء اليد اليمنى عارية، وكانت اغطية الرأس على شكل أشرطة تربط حول الشعر مصنوعة من الصوف او الكتان<sup>(7)</sup>. اما ملابس الكهان فكانت مختلفة لارتباط ملابسهم بالطقوس الدينية والعبادات، اذ كان الكهان يضعون قطعة من القماش على الرأس ملفوفة ولبس الوزرة القصيرة ويكون الجزء العلوي عاري<sup>(8)</sup>.

واقصر إضافة الزينة بالملابس الخاصة بنساء الطبقة المالكة المقربين منها ، إما الملابس الخاصة بالعامّة أذ كانت خالية من النقوش، أذ ظهرت بصورة اشكال هندسية التي وجدت بمسلة العقبان وقد تميزت، الاهداب: بشكل اشرطة وهي عبارة عن زخارف من النسيج، وكذلك ظهرت بالحروف المسمارية تشكلت بحروف منفردة<sup>(9)</sup>. كانت الحالة الوحيدة التي زخرف فيها ملابس النساء باستخدام اشكال حراشف قصيرة. كما ان النساء لبست ما يطلق عليه بالوزرة وتكون طويلة بهذب قصير ، وظهر ثوب طويل ويكون الجسم مغطى بالكامل من اعلى الرأس لغاية القدم، المصنوع بالنسيج المهذب ومن النوع الثقيل المتدلي من الجوانب اذ يعتبر ذلك تطور في ملابس نساء سومر كانت بشكل شريط عريض ملتف حول اليد متدلي من الجهة السفلى بشكل مائل مع ترك الذراع اليمنى عارية<sup>(10)</sup>.

#### - الحضارة الاكدية (2334ق.م-2218ق.م)

اما بالنسبة للأزياء والملابس في الحضارة الاكدية فقد ظهر فيها التطور في صناعة الملابس والازياء مع الابقاء بالصناعة القديمة والمحافظة عليها التي ورثت عن الحضارة السومرية، فاخذ التطور بشكل تدريجي يتماشى مع مراحل التاريخ، اذ ان هناك نوع من النسيج الحضاري الذي يربط الفن الأكدي بفنون قبله وخاصة فنون السومريين التي قبله وبالأخص الفن السومري الذي وجد فيه العديد من منحوتات واختام بشكل اسطواني متمثل بطيات القماش الطويلة لدرجة انهم تفوقوا فيه على السومريين<sup>(11)</sup>.

وما يجدر الإشارة إليه إن أزياء وملابس النساء التي ظهرت في تلك المرحلة كانت مشابهة لزي الرجل خاصة فيما يتعلق بالاهداب ذو الاطوال المتساوية وطيات عمودية. اذ كان الأكديين أمهر من غيرهم لاهتمامهم بالليوننة بالإضافة لجعلهم الكتابة المسمارية عنصراً زخرفياً، فلا تخلوا الملابس الاكدية من تأثرها بالملابس السومري الذي ظهر واضح خاصة بالزي ذو الاهداب<sup>(12)</sup>.

#### - الاشوريين (2600ق.م-609ق.م)

اما الأزياء الاشورية فقد امتازت بالدقة وظهرت عليها مظاهر الغنى والترف، (كانت ملابس الاشوريين تظهر بمظهر الصلابة، كما امتازت بكثرة الجواهر والذهب بها)<sup>(13)</sup>.

اذ كان التأثير البابلي (ق18ق.م-ث6ق.م) واضحاً بشكل بارز في الأزياء والملابس الآشورية مع وجود بعض الاختلافات ، مثل وضع حاشية للملابس وزخارف كما وضعت للملابس قطع من الذهب والخيوط الملونة فكان لديهم صناع مهرة لخياطة الملابس ونسجها بالإضافة لاستخدامهم الحرير لصناعة الملابس وإضافة إليها تطريز لها و استخدموا الألوان المتعددة كالأبيض والبنفسجي المحمر والأسود والأخضر<sup>(14)</sup>.

اختلفت ملابس الملوك عن ملابس عامة الشعب إذ كان قميص الملك قصير وفيه حاشية مزركشة مطعم بالأحجار والحاشية السفلية مزينة بالشراشير ولبس الصدر فوق القميص خاصة بالمراسيم الدينية، مصنوعة من الكتان الأبيض، وكان الشال دلالة على الرفعة والعظمة والرقى<sup>(15)</sup>.

كما كان الملوك يلبسون غطاء للرأس يكون مخروطي الشكل أحدها مدببة تحيط بالتاج من الأسفل قطعة من القماش كما يزين التاج (بصفائح معدنية بكميل ذهبي قابل للربط مزين بالأحجار الكريمة تنتهي أطراف الرباط على أسفل الراس وفوق الظهر)<sup>(16)</sup>.

اما لباس القدم الذي يعتبر مكماً للذي فقد صنع بطريقة بارعة من الجلد تقوم بحماية كعب القدم ذا شكل مفتوح من الامام وسير من الخلف من الجلد للأصبع الكبير ويربط بأشرطة حول القدم للتثبيت فكانت (الأحذية في عهد الآشوريين تستخدم للطبقات الثرية)<sup>(17)</sup>.

كانت ملابس النساء الآشوريات من الطبقة الغنية ذو اثواب طويلة ذو اكمام فوقها غطاء ذو شراريب فهو لا يحتاج لحزام مزينة بأنواع من الأحجار والمجوهرات بالإضافة للذهب والفضة اما ملابس نساء الطبقة العامة فكانت خالية من الزينة<sup>(18)</sup>.

اما بالنسبة لملابس عامة الشعب فكانوا يلبسون القميص والصدرة ولا يلبسون غطاء الرأس وانما يلبسون العصابة فقط وملابسهم من الأقمشة الرخيصة الخالية من النقوش والزخارف الا ما ندر بسبب (ان أسعار الملابس لديهم تنظم بشكل حازم، فالملك وحده يكون باستطاعته ارتداء العديد من الملابس)<sup>(19)</sup>.

اما زي الكهنة فكانت بأشكال حيوانية وجلدة على كامل الظهر وقميص قصير يصل للركبة يحتوي على شراريب عليه شريط مزخرف يحمل في يده سوط من ثلاثة اشربة<sup>(20)</sup>.

وبتطور المراحل التاريخية ظهرت نماذج جديدة اضيفت على الملابس والأزياء خاصة فيما يتعلق بوضع زيمة بحاشية الملابس فكانت تظهر على شكل معان لرموز ذات الراحات الاجتماعية والدينية بالإضافة لزخرفة نباتية ،كالشجرة المقدسة ويطلق عليها ايضاً بشجرة الحياة فكانت تستخدم للطقوس الدينية لدى الآشوريين فكانت بأنواع عديدة مفردة او بوجود الاشكال كالبشرية او الحيوانات بالإضافة للزخارف المتعلقة بالطبيعة<sup>(21)</sup>، وأيضاً اشكال بشرية: اذ احتوت على النماذج الاسطورية وبشكل بشري<sup>(22)</sup>.بالإضافة لأشكال حيوانية مثل ثيران مجنحة وهي الحيوانات المركبة برؤوس ادمية واجسام حيوانية للتعبير عن الحكمة والعقل بالإضافة للقوة والصلابة الجسمانية فلم

تستخدم مع الأزياء بالرؤوس الادمية وانما استخدمت بنفس هيئتها مع اضافة الاجنحة اليها <sup>(23)</sup>. بالإضافة للغزلان والماعز. استخدمت في أزياء ملابس المرأة في تلك الفترة فضلاً عن الاهداب التي تعددت <sup>(24)</sup>.

اذ تعددت أزياء النساء فشملت انواعاً عديدة كالقميص الطويل ذو الكمين الضيقين يمتصان لما بعد المرفق فلا يحتاج ذلك النوع من الملابس للحزام فظهر بفتحة رقية محلاة بنوع من الرسوم فيلبس مع الشال الرجالي <sup>(25)</sup>.

#### -اما في العصر البابلي (ق18ق.م-ث6ق.م)

بالنسبة لملابس البابليين كانت بسيطة لحد ما وكانوا يقومون بتغطية الجزء الوسط والاسفل من جسامها وتكون مصنوعة من الجلود مع بقاء الصدور عارية بعدها اخذوا يلبسون القمصان الضيقة ذو اكمام قصيرة صنعت من الكتان يغطون الجسم للأقدام ثم يلبسون العباءة فوقها وكانت النساء تلبس نفس زي الرجال مع فارق ببقاء اليد اليمنى عارية ويضعن العطور ولبس الشعر المستعار فكان التشابه في الملابس بين الرجال والنساء مما جعل الرجل للتميز عن النساء بتطويل اللحي <sup>(26)</sup>.

بعدها اخذت تتطور بوضع الأحجار والمطرزة بالذهب والفضة والمنسوجة بألوان متنوعة للدلالة على الغنى بخلاف الطبقات العامة كانت ملابسهم بسيطة <sup>(27)</sup>.

كما كانت النساء المتزوجات يقمن بتغطية الرأس والوجه عند الخروج للشارع دلالة عن فصلهم عن العبيد والبغايا اما المجوهرات فتلبس من كلا الجنسين والتي تدل على رخاء الفرد والمجتمع <sup>(28)</sup>.

فتمتاز ملابس هذا العصر بالبذخ والظهور بمظاهر العظمة اذ لم يقتصر طبقة من دون اخرى بل تعدى لكافة الطبقات فأستمر لبس المأزورة التي تغطي الجسم لغاية القدمين وتكون الذراع اليمنى عارية لدى الجنسين ويضاف عند الرجال العباءة وقد بدا الاختلاف في بعض الملابس والأزياء، فلبست النساء في هذه الفترة صدرية مصنوعة من الاشرطة العريضة بنوع من القماش المتقاطع مائل يغطي الاعلى من الجسم بحواشي بشكل مرئي ، بالإضافة للأهداب المنتهية بحلزونات. كما ارتدوا عباءة قصيرة تلف بأحد طرفيها حول الرقبة وينسدل طرف آخر على الجسم <sup>(29)</sup>.

وعند وصولنا للحضارة الحضرية يظهر انهم لم يتفادوا بارتداء العديد من انواع الثياب واكتفوا بتغطية اجسامهم بملابس ضرورية لحمايتها وسترها من الظروف الجوية، إذ ظهرت طريقة جديدة في صناعة الملابس كالتطريز والذي يحتوي على نوعين من الاشكال الزخرفية، منها زخارف نباتية وعناقيد العنب عامودية او ملتوية بشكل شريط زخرفي وزخارف هندسية: بشكل دوائر صغيرة تحتمل ان تكون ازراراً او اقراصاً او حبات اللؤلؤ <sup>(30)</sup>.

اما ملابس المرأة الداخلية: كان يوضع من قطعة الوسط لغاية النهدين او تشاهد حافته السفلى من تحت الثياب الخارجية، اما النوع الثاني فهو القميص الكامل المغطى للجسم بكامله وله كمان طويلان يصلان الى الراسخ واخرى للمرفق وبفتحة رقبة كبيرة، فهذا الرداء في بعض الاحيان يخلو من الزخرفة على النقيض من ملابس الاميرات والطبقات العليا فكانت أزياءهن مليئة بالزخرفة المطرزة وخاصة القسم الاعلى والردنين <sup>(31)</sup>.

اما بالنسبة للملابس الخارجية للمرأة: كانت في تلك الفترة تتكون من رداء تتكون من قطعة بشكل مستطيل مطوية من الوسط ويدخل الجسم بها وتثبت الحافه العليا من الامام والخلف بواسطة دبابيس الدائرية والاشرطة ويظهر بفتحة رقبة واسعة تكون اما مستديرة حيث تتكون بإرخاء الحافة امام الرقبة وهذا الزي اقصر من القميص التي تحته والغاية منه إظهار الزي الداخلي لتدل على النبل والثراء ، فكانت مأخوذة من الأزياء القديمة التي تنوعت اشكالها وطرق تثبيتها واعتبرت من الأزياء الحضرية <sup>(32)</sup>. كما كانت أكثر الاقمشة للملابس والأزياء مصنوعة من الصوف بالإضافة إلى القطن والحرير والكتان، والالوان المستعملة كالنيلي والاحمر الذي يتدرج بين معتدل وارجواني واسود والصفير فاتح بالإضافة لبعض الملابس قد تركت دون صباغة فيكون لونها ابيض او عسلي او بلون القطن او الصوف او الكتان\*.

### الحضارة المصرية (3200ق.م-323ق.م)

اما بالنسبة للأزياء والملابس بحضارة مصر اذ اشارت الآثار الموجودة بالنقوش على مظاهر والرفاهية التي عاشها المصريون وتطور الحضارة لديهم وخصوصا ان الحضارة المصرية قامت على نهر النيل الذي يعتبر الشريان الحيوي لديهم فحفر الترع والقنوات واهتموا بالزراعة وتدرجيا اهتم بالمنسوجات التي تؤخذ من الالياف النباتية ونظراً للطبيعة الجغرافية فيها فلقد اهتموا بنوع القماش طبقاً لتلك الطبيعة فقد استخدموا القماش لحماية أجسادهم من الظروف الطبيعية المختلفة، بالإضافة للتميز عن طريقها لأنها تعكس واقعهم الحضاري المتقدم <sup>(33)</sup>.

ففي الدولة المصرية القديمة كانت ملابسهم بسيطة ، فبالنسبة للرجال يلبسون النقبة فهي عبارة عن قطعة من القماش تلف وسط الجسم الى نصف الفخذين، اذ تعتبر النقبة زي المصريين المميز والتي تقوم صناعتها من الكتان ذات لون ابيض وتتغير صناعتها بشكل بسيط حسب العصور والتطور الزمني وأيضاً بالنسبة للرجال والنساء اذ كانت في العصور القديمة يلبسها ملوكهم لكنها (كانت تخضع لبعض القوانين قديمة خاصة بهم يلبسونها في المناسبات الدينية مثل صيد السمك او الطيور وتسمى المأرز كانت في بدايتها سهلة وهي قطعة من القماش تلف حول الجسم يتدلى منها ذيل اسد او ثور ويذكر له أهمية في الزي الملكي لديهم لأنه يعتبر جزء من الصور الإلهية) <sup>(34)</sup>.

كما لم تختلف الملابس والازياء في العصور الوسطى عن العصور القديمة سوى في بعض التغيرات السهلة فقط بالنقبة الملكي فقد اصبح فيه الكثير من النقوش وتكون قصيرة ذات ثنية كبيرة من الامام مثبتة بحزام حول الخصر، اما بالنسبة لملابس النساء فقد كانت تلبس ملابس طويلة ضيقة ملاصقة للجسم ، فتبدأ بوسط الجسم الى الكعبين، وتكون له حمالات او واحدة فقط يرتبط بها الثوب، اما ملابس الطبقة العامة والخادومات فكان الغاية منها للحركة اما الراقصات فكانت ملابسهن شفافة لإظهار مفاتن اجسادهن ولا تحتوي على اكمام لإظهار الساقين وإظهار والحلي وحركة الايدي والاذرع، اما الأطفال فكانوا في اغلب الأحيان عراة واهتمامهم بالأطفال بتربيتهم تربية صحيحة النشأة وتفتيح مداركه ولديهم استقرار الاسرة امر مهم لديهم لتكوين الطفل تكويناً صحيحاً <sup>(35)</sup>.

وفي الدولة الحديثة تطورت الملابس لديهم في شكل كبير لكنهم ظهر بشكل ملحوظ في الطبقات العليا وخذ بالتدرج للطبقات العامة بسبب اختلاطهم بالدول الأخرى<sup>(36)</sup>.

أما بالنسبة لملابس الكهنة لديهم فتدل على الترف والرفاهية شبيه بملابس الفراعنة لديهم فكانت ملابس الكاهن تزين بحزام من النوع الغالي يميزه جلد فهد يلبسه الكاهن أثناء الدقوس الدينية<sup>(37)</sup>.  
هذا بالنسبة لكبار الكهنة لديهم أما صغار الكهنة فكانوا يلبسون الكتان (بسبب اعتقادهم أن الملابس الصوفية مرتع للآلهام والحشرات عكس الكتان كونه من الألياف النباتية)<sup>(38)</sup>.

### المبحث الثاني

#### الأزياء والملابس في عصر صدر الإسلام والاموي

##### الأزياء والملابس والعوامل التي تأثرت بها

تعتبر الملابس والأزياء مظهراً مادياً في ثقافة أي مجتمع أو أمة من الأمم وهي مرتبطة بالتطور العلمي والاقتصادي وفلسفة المجتمع ومن خلالها يمكن التوصل لازدهار الأمة وتطورها الحضاري وإيضاً دورها في توفر الأقمشة التي تدخل في صناعة الملابس والأزياء والتي توفر حاجات الفرد وميوله وتسد حاجاته المختلفة كما أن الملابس والأزياء تستمد من العصور السابقة نلاحظ أن الإنسان قد لجأ منذ القدم لتزيين سطوح الملابس التي يرتديها و ما يزال يقوم بها لرغبة منه في الظهور بشكل لائق والتي تعتبر من المستلزمات الحديثة لاحتياجات الفرد الذي تعدى فترة ملبسه لغاية البحث عن ما هو غريب يجذب إليه تلك الفترة<sup>(39)</sup>.

كما عرف العرب على نطاق واسع من المناطق العربية الإسلامية أشكال متعددة من الملابس والأزياء وكثرة استخدامها ألا أن لكل منطقة نوع من الملابس خاص بها.

##### الملابس والأزياء في صدر الإسلام (1-40هـ)

تنوعت الملابس بين فئات المجتمع نفسه، فتتباين ملابس الطبقات الغنية في شكلها ورسمها عن باقي الطبقات الفقيرة، وعلى الرغم من أن المصادر التاريخية وكتب الجغرافية التي تطرقت لتاريخ تلك البلاد خلال العصور القديمة والإسلامية.

قد لبس الرجال الأزرار في صدر الإسلام فكان عبارة عن رداء يلف به البدن من الأسفل ويختلف في الطول والعرض ويلبس بأشكال مختلفة. كما لبسوا القميص الطويل لمنتصف الساقين وله كمان طويلان فلا يظهر من الكف إلا الأصابع وزين بشريط من الحرير كما لبسوا الجبة الذي تعتبر لباس خارجي؛ لكونه واسع ومريح فضفاضاً. أما النساء فلبسن النساء لباس البدن الدرع الذي يعتبر من ملابس النساء الداخلية وهو عبارة عن جبة مشقوقة كما لبسن جميع أنواع اللباس الخارجي ولبسن المرط الذي هو عبارة عن لباس تمت صناعته الكتان الطبيعي أو من الصوف أو الخز.

ولبسوا الخصمية وهو لباس اسود يعتبر من الاقمشة الغالية الثمن وايضا الحبرة من أحب الملابس لدى النبي صلى الله عليه وسلم

فبداية توسع الإسلام وعندما كان يعيش الناس حياة البداوة وكانت المدن ببساطتها الأولى فكانت ملابسهم في بداية الامر تقتصر على الشملات البسيطة منسوجة بقطعة واحدة فقط لوقاية الشخص من برد في الشتاء وحر الصيف. وبفعل الانتشار الواسع للعرب بدول عديدة وتطور علاقاتهم من الدول الأخرى فكان العرب لابد لهم من الاستقرار بالمدن بدل حياة البداوة (40).

وبعد التفكير بالاستقرار اخذ العرب بالاهتمام بالملابس واشكالها وناقشتها بدل الشملات فآخذوا من الشعوب الأخرى اشكال ملابسهم وخاص التي كانوا على اتصال معها وخاصة الحضارة الفارسية , وكان لازدهار الحضارة وتطور التجارة وتوسعها اثر كبير في انشاء المصانع لصناعة مختلف أنواع الاقمشة مثل الحرير الفاخر والديباج وغيرها من أنواع الاقمشة (41).

### ملابس وازياء الطبقة الغنية

لقد كانت ملابس وازياء الطبقة الغنية عند كل الشعوب تختلف في صفاتها واشكالها والوانها عن الطبقات الدنيا الفقيرة ومنذ العصور القديمة، اذ كان لهم زيهم الخاص بهم، ، ويبدو ان ازياء الطبقة الغنية من الملوك والنبلاء كانت تتميز بدقة صناعتها فضلاً عن سمتها في التعبير عن الشهرة والترف، او انها تلبس في مراسم معينة لممارسة الاعمال الرسمية. التي يبدو انها من ملابس الزينة عند الرجال ,من جانب اخر كان لباس الخاصة بلا شك يختلف عما يلبسه العامة، فالملوك وبنائهم ومن في طبقتهم يتزينون بالذهب ويلبسون الحرير الاحمر والابيض الذي لا يكاد يلبسه العامة من الناس (42). كما ان الجورب كانت عبارة عن قماش يلف فوق السيقان للحصول على الدفء وفوقهما تلبس الخفاف (43). فأشار المقدسي ان الطيلسان (44) كان لا يلبس الا من قبل الطبقات العليا (45). ولعله قصد بذلك الامراء والنبلاء وطبقة الاغنياء اذ يبدو ان الطيلسان يعد صفة لهم اكثر من غيرهم, أما كونها تعتبر من الرسوم الادارية هناك والتي يمنع لبسها من العامة او انها من الملابس الغالية التي يصعب على الفقراء شرائها وتداولها. اذ يظهر ان الطيلسان كان من الالبسة التي تطرح على الرأس والكتفين , وهو يختص بأهل الفقه والشرعية (46) لذا منع ارتدائه من قبل العامة لأنه يعد من الازياء الرسمية الخاصة بالدولة .

كما عرفت (السراويل) كلمة اعجمية جمعها سراويل وهي الواسعة الطويلة (47). بأنه من اللباس الذي, اذ يبدو ان السراويل (48) كانت من الالبسة المتداولة عند مختلف الشعوب وشائعة عندهم وتصنع من اقمشة والوان مختلفة (49). كما ان القلائس (50) كانت زياً عرفه العام والخاص من الطبقات الاجتماعية كما ان القلنسوة ايضا من الملابس الشائعة عند اغلب الشعوب وهي غير محدودة الشكل الا انها تعد من اغطية الرأس (51) , غير ان صناعتها فأنهم يؤمرون بصنعها من الخرق او القماش الجديد اما من الحرير او الكتان (52), كما ان المشايخ والوجهاء كان لهم زيهم الخاص قد عرفوا

به , كما يظهر لنا ان الدراعة كانت من الالبسة ذات المكانة المرموقة ولا يرتديها الا من كانت له مكانة مرموقة في المجتمع , اذ كانت هي اللباس الذي تمتاز الوزراء عن بقية رجال الدولة وكانت مفتوحة من الجهة الامامية بأزرار وعرى (53). اذ انها من الالبسة التي تمتاز الوزراء والامراء عن غيرهم وهي مفتوحة من جهة الامام (54).

اذ يبدو ان هذه الجبة كانت من البسة الشتاء لغلاظة صنعتها ودقة حياكتها وسمكها على الرغم من انتشار صناعة الملابس , وهي من الالبسة التي تغطي الجسم حتى القدمين وربما تكون واسعة وفضفاضة (55) فضلاً على انها من ملابس التشريف والمكانة المرموقة لمن يلبسها ,

### ملابس العامة

ملابس العامة من الناس كان زيهم القراطق (56) والقلانس والاقبية , , وهي سترة تسبل على الكتفين , تلي الجسم مباشرة ولها كمان يصلان الى المرافق (57), اذ يبدو ان هذه القلانس مبطنة بفراء نوع من الدواب السمور ذي الوفر الكثيف الناعم والمرغوب فيه (58) , ولرغبة الناس به كان يجلب الى الاسواق ويبيع بها , اذ يظهر ان هذه الملابس كانت تصنع من القطن والصوف المتوفر وجودهما في الاسواق بكثرة . اذ يبدو ان بعض الثياب حملت اسماء المدن التي تصنع بها واشتهرت من خلالها لدقة صنعتها وانفرادها بإنتاجها.

أما القباء فهي من بين الالبسة التي عرفت لبسها في تلك الفترات, اذ هي لباس خارجي خاص بالرجال فارسي الاصل (59), وهي من الالبسة القديمة شائعة الاستعمال , وكانت تسمى احيانا (معاطف الفرسان) وهي تختلف في صنعتها وزيتها من بلد الى اخر (60) .

وتلك الاشارة تدل ان بعض القضاة كانوا يلبسون ما عند العامة من ملابس تكاد تكون بسيطة , ولم يلتزموا بالزي الرسمي الخاص بهم آنذاك , تزهدا عند البعض منهم ونزولا عند طبيعة المجتمع وبساطته لسماحة اخلاقهم وتأثير الحياة الدينية على مظاهر عيشهم وتصرفاتهم . فضلاً عن انها اشارة تدل على نوع الازياء التي يرتديها القضاة وصفاتها وهيئتها والتي يظهر انها من الملابس الرسمية لديهم لاسيما عند اصحاب المذهب الحنفي, فقد اشير الى ان ففائهم كانوا يرتدون القميص (61).

### - الملابس في العصر الاموي (41-132هـ)

لم تتغير الملابس والازياء في العصور التي سبقت العصر الراشدي الا ضمن نطاق محدود وأيضاً في العصر الاموي (41-132هـ) او تغير بسيط بسبب ان الملابس تحتاج لمدة طويلة لتعود الناس عليه كما انهم كانوا منشغلين بالفتوحات لذا فأن التغير في الملابس يقتصر على الموجودين في القصور والبلاط الاموي ولم يكن لعامة الشعب حض كبير في تغير تلك الازياء لكن حياة الزهد والتقشف في زمن الخلفاء اخذت بالاختفاء تدريجياً مع بدايات الفتوحات الإسلامية فأخذ الخلفاء الامويين يتطلعون لحياة البذخ والرفاهية لهذا اخذوا يتقنون بصناعة الملابس والازياء ومن افخر أنواع الاقمشة واغلاها.

وفي الحضارة الإسلامية وبالتحديد الأموي تميزت الملابس والأزياء بالتطور الكبير نتيجة لاتساع الدولة الإسلامية ودخول عدد من الدول في ظل الإسلام والاتصال بين الناس من دون قيود. فازدهرت الاشكال الزخرفية وامتازت بالتنوع مأخوذة من انواع عديدة. اذ تميزت الزخارف الخاصة بالمنسوجات تكرار الزخرفة (62).

كانت ملابسهم تتسم بالرفاهية والفخامة مزينة بالذهب والاحجار النادرة اذ اهتم الأغنياء منهم عناية فائقة بالأزياء والملابس اما عامة الشعب فكانت ملابسهم من النوع الرخيص , لكن عند دخولهم للخليفة يجب لبس الوشي التي تتكون من الجبة والرداء والسرّوال والعمامة والقلنسوة ولقد انتشر هذا الزي في عهد الدولة الاموية مما زاد الطلب على الملابس وتعددت أنواعها وخاصة الأغنياء فزاد الاهتمام بصناعة الملابس بشكل كبير فتسابق النساجون على صناعة ارقى أنواع الملابس وفي (زمن الامويين كانت الدور المعدة لنسج اثوابهم في قصور الخلفاء تسمى دور الطراز معناها التطريز والتي تدل على الثوب المطرز بالنقوش والكتابات التي يرتديه الحاكم ) (63).

اذ كانت اغلب الألبسة في تلك الفترة قد تأثرت بالبلدان المجاورة بسبب تطور الحياة بكافة جوانبها ادخل التجار الأنواع المتعددة من صوف وحرير وكتان ومنسوجات مطرزة وبمختلف الألوان كالأحمر والأصفر وهذه الألوان مقتصرة على الخليفة من دون غيره من الناس بالإضافة لاستخدام الخز من الحرير والصوف و(كان اول من اتخذ الخز ثوباً الخليفة هشام بم عبد الملك (64).

### الملابس والأزياء أنواعها وصناعتها

تقوم صناعة الملابس على مواد بسيطة كالصوف وايضاً الشعر الذي يتم الحصول عليه من حيواناتهم وأيضاً الحرير والكتان (65) والديباج (66) اذ اشارت المصادر براعة اهل المدن في صناعة الملابس على العكس من اهل البوادي , (لقد برع العرب في الحياكة والنسج وخاصة في المدن , اما في البادية فكانت صناعتهم تقوم على الصناعات الأولية ) (67). فالملابس التي تصنع من الشعر خاصة للفقراء والرهبان اما الديباج والحرير والمهراق (68) أي الحرير الأبيض، وثوب عصب (69) وثياب القطر (70) أي البرود الحمراء واكسية الاضريح (71) من الاكسية الصفراء فلأغنياء وكانت متقنة النسيج والصناعة والكتان الذي يرتديه عوام الناس وأيضاً الفقراء.

وفيما يلي نبذة بسيطة عن أنواع ملابس الرجل والنساء :

1. **الازار :الملحفة وجمعه ازر وازرت فلاناً اذ البسته ازاراً فتأزر تأزرأ (72) ولقد عرف بشكل واسع في اكثر المناطق العربية والإسلامية قبل الإسلام وكان يعرف من لباس المرأة بالأساس ,وهو من الثياب غير المقطعة اذ فهو ثوب يحيط بنصف اسفل الجسم فيذكر ويؤنث وقد يمثل قطعة قماش يلف الرجل فيها نفسه (73) فمن الجدير بالذكر ان عادة جر الازار دلالة على طوله وهي عادة جاهلية ابطلها الاسلام (74). كما يعبر عن الازار (بالجلاليب) وهي الازرار الخشنة التي كان المشركون يسمون من اسلم من المهاجرين بالجلاليب (75). ولقد برعت النساء في العصر الأموي في لبس الازار وفي هذا الصدد أشار الاصفهاني "ان اول من عقد من النساء في كرف الازار او خيط ابريسم ثم تجعله**

في راسها لا يتحرك هي متيمة الهاشمية المغنية البارعة في عهد المأمون وكانت الدولة الاموية تمنع الناس من دخول الحمامات ان لم يكونوا يلبسون الازار<sup>(76)</sup> وكان لون الازار في عهد الدولة الاموية هو اللون الأبيض الذي هو شعارهم والازرق وأيضا الذي تغلب عليه الحمرة والصفرة كما ان النسيج الذي صنع منه الازار منه القماش الرخيص الذي يسمى الفوطه او الصوف او القصب والخز<sup>(77)</sup> واخذ يتطور تدريجيا في عهد الدولة الاموية وهذا ما ذكر عن جارية يزيد بن عبد الملك حبابه فقد قيل انها كانت مؤتررة بازار خلوقي وقد جعلت له ذنبين<sup>(78)</sup>. وقد اخذ بالتطور في صنع الازار الى ان نساء الدولة الاموية قامن بوضع الازار على وجوههن ورؤوسهن.

عرف هذا النوع على انه من لباس النساء بالدرجة الاولى وذكر انه رداء طويل واسع مكون من قطعة واحدة في العادة تلتف المرأة به فلا يظهر من هيئتها شيء وكانت النساء يتفنن بثياب سمكة تستر الوجه الى قصبة الانف ولا يرى من وجوههن غير العينين كان ذلك بواقع ارتداء هذا الزي ، اذ اكثر الناس كن يتخذن من الازار لباساً خارجياً لهن ويتضح من ذلك طول الازار وشيوع استخدامه من قبل النساء . وعرف ايضا بإضافة حواشي على شكل شريط وبألوان مختلفة عن لون الازار نفسه. وذكر أيضا عن شكل الازار انه كان مهدبا \* من الاسفل والمعروف ان الازار كان يلبس فوق جميع الالبسة. وعندما طور وتم الاعتناء به من قبل النساء كان يشد الى وسط الجسم زنار وهو نوع من الحزام والزنار هذا لم يسلم هو الآخر من التحلية والتجميل بشكله او اختيار لوانه وطريقة وضعة على الجسم.. فبعض الازاء معمول من الحرير المزركش بالذهب المزخرف وفي بغداد يسمى بالإيزار. وهو من ملابس فقط وينحصر من علبة بخيوط رفيعة لا تكاد تظهر خصوصاً في محازم البدينات من النساء<sup>(79)</sup> .

أما أقمشة الازار فكانت تختلف حسب المستوى المعاشي للناس فقد يكون من الصوف او الحرير وألوانه الابيض والازرق. وذكر لنا الرحالة (ديو لافو)\*\* . أن ازار النساء كانت حريرية من الازرق والوردي والأصفر المخطط والمزين بالذهب والفضة.

2. الرداء : الذي يلبس وهو الغطاء الكبير وهو كل ما زينك<sup>(80)</sup> وهو ما يلبس فوق الثياب كالجبة والعباءة والثوب يستر الجزء الأعلى من الجسم فوق الازار والوشاح والجمع اريدية<sup>(81)</sup>.

3. العمامة: من لباس الرأس معروفة وربما كني بها عن البيضة او المغفر وجمعها عمائم وقيل البس ثياب الحرب , ومثلما قيل في العجم توج من التاج قيل في العرب عمم والعرب تقول للرجل اذا سود قد عمم وكانوا اذا سودوا رجلاً عمموه عمامة حمراء<sup>(82)</sup> وكانت الفرس تتوج ملوكها فيقال له متوجاً , قطعة طويلة من القماش تلف حول الرأس عدة مرات وهي من لباس اشراف العرب في الجاهلية - أصحاب المكانات الرفيعة في المجتمع كما زاد لبس العمامة في صدر الإسلام<sup>(83)</sup> كما ان اللوان العمامة متنوعة مثل الملابس فمنها الأسود التي كان يرتديها النبي (ص واله) عند فتح مكة او صفراء كالتي يلبسها الزبير بن العوام في غزوة بدر او بيضاء كالتي لبسها جابر بن عبد الله<sup>(84)</sup> . كما استخدمت في العصر الاموي لإدخال الرهبة في نفوس الطبقة العامة اذ كان الحجاج عند مجيئه للكوفة يرتدي العامة

اذ خير مثال استشهاده ببيت شعر :

انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني (85).

كما ان ابو الاسود الدؤلي قال في ذكر العمامة هي جنة في الحرب ومكنة في الحر ومدفأة من القر ووقار من الندى وواقية من الاحداث وزيادة في القامة وهي بعد من عادات العرب (86).

اذ تتكون العمامة المتعلقة بالولادة من نسيج خز الأحمر وبهذا الصدد ذكر الاصفهاني " ان الحجاج اول من استعمل العمام المصنوعة من الخز الأحمر ثم انتشرت بعد ذلك بين اهل العراق " (87).

4. البرنس: كل ثوب رأسه منه ملتزق به دراعة كان او ممطر او جبة وذكر الجوهري البرنس قلنسوة كبيرة فقد كان النساء يلبسونها في صدر الإسلام وقد تبرنس الرجل (88) القلنسوة الواسعة التي يغطي بها العمامة وقيل كل ثوب رأسه منه دراعة او جبة او غيرها (89). وقد اشير ان الامويين قد ورثوا لبس البرنس من اجدادهم اذ اشير " ان عبد الرحمن بن الأسود كان يسجد في برنس طيالة ويداه فيه او في ثيابه " (90). كما ان الناس لبس القلائس الى جانب العمامة كما ان القلائس في العصر الأموي قد امتازت بزيادة في طولها وهذا ما أشار اليه الاصفهاني بذكره ان هشام بن عبد الملك الأموي بطريقه للحج وقف له حنين يظهر الكوفة ومعه عوده وزامر له وعليه قلنسوة طويلة (91)، كما ان الخلفاء في العصر الأموي كان يحاولون التميز عن باقي الطبقات بلبس الملابس الفاخرة والغالية الثمن وهذا ما أشار اليه الجاحظ اذ قال " كان الحجاج بن يوسف الثقفي عند وضعه على رأسه طوية ، لم يجترئ اي شخص بالدخول اليه مثلها على رأسه " الطاقية العالية (92).

5. المقنعة: والمشتقة من القناع يستخدم لتغطية الوجه فلقد كانت منتشرة في الفترات الأولى للإسلام للنساء العربيات وكان يصنع من الموسلين فكان الجزء العلوي من المقنعة على الرأس تحت الازار والباقي منه يغطي الوجه وينزل ليصل حتى المحرم (93).

6. القميص : فهو يلبس معروف مذكر والجمع اقمصة جمعه اقمصة وقمص وقمصان وقمص قطع منه قميص (94) من الألبسة الداخلية للرجل تمتاز ان لها فتحة من الامام تعمل مباشرة الى السرة ولقد أشار الاصفهاني لذلك ( بأن الفرزدق جاء مرة عليه قميص اسود قد شغله الى سرتة ) (95). اذ يعتبر القميص من لباس الصيف والشتاء، فهو ضرب من مقطعات الثياب يمتد طوله الى فوق الكعبين وله كمان (ردن) الى نهاية الأصابع (96) ، اما هيأته اذ أوردت المصادر التاريخية العديد من انواعه منها يحتوي على جيب -فتحة يدخل منها الرأس (97).

وهو ما يلبس فوق الجلد او ما يلي الجلد من الملابس مصنوع من الصوف او القطن ويسميه المولدون بالشعار او هو لباس فوق الشعار وأيضاً مصنوع من القطن وهذا الزي من الملابس المصنوع من القماش المسمى بالقميص. وهو من الملابس الرئيسية للرجل كما هو في نفس الوقت الملابس الرئيس لدى المرأة. القميص عبارة عن ثوب من قطع متعددة ومخيطة وللقميص اكمام. اما طول القميص فيختلف اذ يصل لنصف الساق. وذكر انه أطول من ذلك وكان كمنه ما

- يمس الارض والاردان تصل لغاية اطراف الاصابع<sup>(98)</sup>. ولقد أشار ابن سعد (ان عمر بن عبد العزيز الخليفة الاموي كان قميصه وجباته من دون الكعب والشراك )<sup>(99)</sup>.بالإضافة الى ان عامة الشعب لبس أيضا القميص لكنها رخيصة الثمن من الكتان والقطن. اذ يعتبر القميص من لباس الصيف والشتاء فلقد كان الخلفاء يمتلكون عدد كبير منها اذ وجد لدى هشام بن عبد الملك 12 الف قميص وعشرة الاف تكة (رباط السروال)وكانت تصنع من البريسم واغلبها موشاه أي ملونه ومنقوشة كما ان كسوته عند الحج تحمل على سبعمائة جمل<sup>(100)</sup>. لقد كان اغلب الألوان للقميص ابيض من القطن او الحرير الملون وكانت الأردن طويلة اذ اشار القلقشندي انها زادت طولاً في العصر الاموي<sup>(101)</sup>
7. التبان : سروال صغير بمقدار شبر يستر العورة يكون للملاحين وهو شبيه السروال الصغير<sup>(102)</sup> من الألبسة الداخلية وهو سروال قصير يستر العورة<sup>(103)</sup>.واكثر التبان يكون بسيط خالي من أي إضافات وزخرفة ويشترك الرجال والنساء في لبسه.
8. الملاءة : ملحفة فهي اللباس يكون فوق كافة الملابس من دثار البرد وغيره , وكل شيء يتغطى به ملحف وايضاً يسمى الملاءة فأن كانت ببطانة فهي لدى العامة تعرف بالملحفة<sup>(104)</sup>. وقد كان زمنها الى الفترات التي سبقت الإسلام وخلال الإسلام أيضاً, وقد لبس الامويين الملاءة لدرجة بلغ الترف لديهم يقومون بوضع اغلى العطور الزكية عليها وفي هذا الصدد أشار الاصفهاني (انه كان على الوليد الثاني ملاءة طيبة )<sup>(105)</sup>.
9. الحلة : القميص والازار والرداء وتماها العمة وقيل لايزال الثوب الجيد ويقال في الثياب الحلة والحلل والخز والحبرة والقز والوشي والفوهي والمروي إضافة للحرير وقال اليمامي الحلة كل ثوب جديد تلبسه دقيق او غليظ او ويكون ذا ثوبين وقال ابن شميل الحلة القميص والازار والرداء لا تكون اقل من هذه الثلاثة<sup>(106)</sup>من الملابس المعروفة في المدينة اذ تتكون من قطعتين ازار ورداء ولا تسمى حلة الا اذا تكونت من ثوبين<sup>(107)</sup>, كما أضاف البعض منهم انها تتكون من ثلاث قطع فيضيف العمامة الى الازار والرداء<sup>(108)</sup> وهي من افخر أنواع الملابس التي تهدي للملوك.
10. البرود : كساء اسود مربع يلبسه الاعراب<sup>(109)</sup> فهو من أنواع البرود الذي يلبسه الطبقة الفقيرة من عامة الناس وهناك ما هو رائع الصناعة فاقع الألوان ذو وشي<sup>(110)</sup>
11. الرباط : نوع من الألبسة يلبسه الرجال والنساء ايضاً لكن النساء اكثر لبساً له من الرجال<sup>(111)</sup>.
12. الشعار : وهو ما يلي الجسد فكأن شعرت به علمت به<sup>(112)</sup>.
13. ثوب عصب : من البرود اليمينية التي يعصب غزلها بمعنى يجمع ويشد ومن ثم يصبغ فيأتي موشيا لبقاء عصب فيه ابيض لم يأخذ الصبغ<sup>(113)</sup>
14. الرباط : من الالبسة التي اختلفت في صفتها اذ يذكر انها تتكون من لفتين (قطعتين ) أي تضم شقة الى اخرى فتخطيطها<sup>(114)</sup> وذكر الربطة هي الملحفة<sup>(115)</sup> او هي كل ثوب لين رقيق<sup>(116)</sup> وأيضاً هناك ثياب الخياعل وهي ثياب مفتوحة الفرجين تلبسه العروس<sup>(117)</sup>

15. النصيف : يقصد بالخمار فنصفت المرأة رأسها بخمار وانتصفت الجارية بمعنى اختمرت<sup>(118)</sup> اذ يظهر انه ما يميز به المرأة.
16. الاكلة : شبيه بالعصابة المزينة بالجواهر<sup>(119)</sup> من البسة الرأس للنساء.
17. الخمار : وقيل ما تغطي به المرأة رأسها وجمعه اخمرة<sup>(120)</sup> غطاء الرأس بالنسبة للمرأة اذ اشار حسان بن ثابت لذلك تظل جيادنا متمطرات تلطمنه بالخمير النساء<sup>(121)</sup>
18. القسي : وهي ثياب تجلب من الشام او مصر مضلعة فيها حرير بمعنى يدخل الحرير بنسبة معينة فيها<sup>(122)</sup> والتي جاء النهي عنها عن البراء بن عازب قال ( نهانا النبي (ص واله ) عن .... وعن القسي)<sup>(123)</sup>
19. مجسد : هو ما اكثر صبغه من ثياب فالمجسد بكسر الميم : الذي يلي الجسد من الثياب<sup>(124)</sup>.
20. الطيلسان:

تعتبر تلك التسمية قليلة الاستعمال اليوم لكن عرفت لديهم قديماً ويراد بها ثوب الذي يشبه الجبة فذكر انه لدى النبي (صلى الله عليه واله وسلم) جبة طيالة من ذلك النوع. وذكر إن ألوانه الأخضر وتستخدم للتجميل بالإضافة الى ذلك كان الخلفاء يلبسون لدى قدومهم للمجالس والمواعب. كما استخدم من قبل النساء بتسمية (البت) وهو ثوب واسع يستخدم من النساء بصورة خاصة انه الطيلسان ويحيط المرأة ويقنع جزء من رأسها ووجهها وذكر ان الناس في عهد عمر بن عبد العزيز الخليفة الأموي بقوا يرتدون الطيلسان لكنه منع اهل الذمة من لبسها<sup>(125)</sup>. يتضح لنا ان الخلفاء الأمويين كانوا يعيشون حياة البذخ والترف فكانوا يلبسون الحرير باختلاف انواعه وظهرت العديد من أنواع الانسجة في زمنهم والمنسوجات الغالية والوشي واخذوا الكثير من الألبسة عن الروم وعلى الرغم من ذلك احتفظوا بلبس العمائم وهذا ما ذكره الشاعر الاحنف اذ قال لا تزال العرب عرباً ما لبست العمائم وتقلدت السيوف<sup>(126)</sup> , اذ اخذ الأمويين يلبسون أنواع الملابس ويعيشون حياة البذخ والرفاهية مما جعلهم يجلبون مختلف الصناعات لصناعة مختلف أنواع الملابس وخاصة من البلدان المجاورة لهم ومنها الألبسة الفارسية وهناك العديد من الأكسية من هذا النوع بعدة مسميات:

21. الشملة: فهي كساء دون ثوب واحد يشمله وهي دون القطيفة جمعها شمال<sup>(127)</sup>. يلتف به ويديرها حواليه وعلى الجسد بأكمله لكي لا تخرج من يده ويذكر انها كانت تلبس ايضاً فوق الجسد العاري وسميت كذلك بالشملة الصماء وهي التي ليس تحتها سراويل او قميص.
22. الجبة: ضرب مقطعات ثياب تلبس وجمعها جيب والجبة لأسماء الدرع وجمعها جيب<sup>(128)</sup> وهي رداء طويل مفتوح من الجهة الامامية لها ردتان قصيران ولا يصلان الى المعصمين لدرجة يمكن رؤيا الاردان الاتي تحتها اذ ان ذلك الرداء كان اكثر قصراً من الجهة الامامية منه في الجهة الخلفية لذا كان يصنع من القماش الأحمر او الاشهب او الأزرق<sup>(129)</sup>. فهي ضروب الأكسية المستخدمة فوق الملابس فتختلف عن الطيلسان لكونها ثوب منفصل ومخيط يحيط الجسم. وللجبة كمين وذكر انها تلبس فوق القميص وهي لباس واسع كالعباءة وقيل انها ضرب من مقطعات

الثياب تشمل الجسم وتجمعه فيها. ولقد عرفه الامويين اذ ذكر ان الخليفة عمر بن عبد العزيز كان عندما يصلي يلبس جبة طيالة ليس عليها ازار<sup>(130)</sup>. ولقد صنعت الجبب الموشاة ولبس أكثر الناس جبباً واردية وسراويل في زمن سليمان بن عبد الملك الخليفة الاموي وايضاً العمائم وقلانس فكان لا يدخل عليه رجل الا ولبس من هذه الملابس .

23. البردة : كساء يلتحف به وذكر اذا جعل للصوف شقة وله هذب فهي بردة وجمعها برد والرد معروف من برود العصب والوشي وقيل اما البردة فكساء مربع اسود فيه صفر تلبسه الاعراب<sup>(131)</sup> وهي من قطع القماش الصوف سميك يستخدمها الناس لتغطية اجسامهم اثناء النهار والليل , ويكون لون القماش اسمر اذ ان هذا النسيج يرجع للعصور القديمة ويكون مخططاً دائماً<sup>(132)</sup>.

كما كان الخلفاء الامويين يلبسون بردة بمواكبهم واستعملت البرود اليمنية في الشام من قبل الامويين<sup>(133)</sup>. فقد لبس الامويين البردة للاقتداء بالنبي صلى الله عليه واله وسلم, اذ وهبها للشاعر كعب بن زهير عندما سمع قصيدته التي يمدحه فيها اذ اطلق عليها نقاد الادب باسم البردة , وعند موت كعب قام معاوية بن ابي سفيان بشرائها من ورثة كعب بن زهير بعشرة الاف درهم<sup>(134)</sup>.

24. السروال : من الألبسة الداخلية للرجال وهو من الألبسة التي انتقلت للعرب من الفرس , فكان الاعاجم يفتخرون على العرب بذلك (وانما كانت رماحكم من مران واسنتكم من البقر ... ولا تعرفوا الاقبية ولا السراويل...) <sup>(135)</sup>. ولقد أشار الجاحظ بقوله ان السروال و القميص هما الشعار وسائر الثياب الدثار<sup>(136)</sup>. اذ تميز السروال انه يستتر اسفل الجسم ويكون منفصل ومخيوط وهو على أنواع منها سراويل واسعة وسراويل اسماط غير محشوة<sup>(137)</sup>. اما بالنسبة لألبسة القدم وكانت تصنع من الجلود في العصور القديمة التي سبقت الإسلام وعرفت تلك الصناعة بالدباغة عن طريق الآلات وأدوات خاصة ولقد تنوعت البسة القدم من منطقة لأخرى ولقد اشتهرت بها البلاد العربية الإسلامية فقد كانت تختلف من طبقة لأخرى حسب الحالة الاقتصادية للشخص فبعضهم يقوم بوضع الحلي فيها تعبيراً عم حالته الاقتصادية وكذلك من الأحجار الكريمة للطبقات الغنية<sup>(138)</sup>. ومنها

25. الخف : هو الذي يلبس والجمع خفاف<sup>(139)</sup> وهو نوع من الصناديل تسمى الخف اطلق على كل الأنواع سواء البسيطة ام المطعمة بالجواهر والذهب فكان يلبسه الرجال والنساء على السواء كما لبس فوق الخف خف اخر بالنسبة للنساء لتبدو مختلفاً عن الرجال<sup>(140)</sup>. بالإضافة الى ان النساء لبسن الونا من الخف الأحمر والاصفر حسب ملابهن وخاصة في العصور الإسلامية الاولى.

26. النعال : وهي التي تلبس بالقدم للمشي ووصفها بالفرد وكانت العرب تمدح برقة النعال وتجعلها من لباس الملوك وانتعل لبس النعال<sup>(141)</sup>. ولقد لبسوا الى جانب الخف النعال , ومفرده نعل فالنعل قطعة من الجلد المستوية تكون على قياس القدم تشد للقدم بواسطة شريط من الجلد جلدية اغلب الأحيان ولقد كانت على اشكال متعددة منها الملمعة التي يكون فيها لون سود وصفرة والمشعرة التي تحتوي على شعر<sup>(142)</sup>.

27. القباقيب: النعل المتخذة من خشب بلغة اهل اليمن<sup>(143)</sup> تشبه النعال لكنها تستخدم فيها مواد أخرى بالإضافة للجلد مثل الاخشاب والتطعيم بالعاج والعظم واسلاك معدنية بالإضافة للاشرطة الجلدية التي تستخدم لربطها بالقدم (144).

### الخاتمة

ان الالبسة تختلف في انواعها والوانها وتصاميمها وصناعاتها فمنها الكتان والصوف والحريز وغيرها. فقد عرف عن الزي العربي منذ القدم بأنه "فضفاض" متماش مع الظروف المناخية و البيئة في جزيرة العرب و ساير قيام الحضارات العربية القديمة كحضارة وادي الرافدين والحضارة الاكدية والسومرية والاشورية والحضارة المصرية ولا ادل على ذلك الا ما نقلته لنا الروايات و الأخبار عن حال العرب في الممالك و الحضر بالإضافة للبادية، فمعظم المصادر التاريخية والاثار تكاد تجمع على ان العمامة و القميص و الإزار و البردة لباس عرفه العرب القدماء على اختلافهم و تعدد قبائلهم و مناطق سكنهم، و بعد توسع الحضارة الإسلامية في بلاد فارس و الروم وصلت طلائع خيل المسلمين الى بلدان عديدة الى حضارة الإسلام و شارك العرب مع غيرهم من الاعراق و الحضارات الجديد، ولقد ظهرت بواكره في العصر الأموي وما بعده فامتزجت الحضارات فيما بينها في كافة نواحي الحياة ومن ضمنها الملابس التي تعد من اهم المظاهر البارزة في حياة الناس الاجتماعية بين كافة الطبقات فنلاحظ نظرا للطبيعة المتنوعة في منطقة في البلاد العربية لذا فقد تنوعت تبعا لذلك ملابسهم التي اختلفت في اشكالها وصناعاتها والوانها تبعا لطبقات المجتمع فمنها الزاهية الالوان والرقيقة والناعمة الدالة على دقة صناعتها وعن رفاهة الطبقة التي تلبسها ومنها الخشنة الداكنة الالوان التي يلبسها الفقراء المعوزين .

## المصادر والهوامش

- (1) الدباغ تقي : مقدمة في علم الآثار , منشورات دار الجاحظ للنشر , وزارة الثقافة والاعلام , 1981, العراق, ص70.
- (2) الدباغ تقي : مقدمة في علم الآثار , ص69.
- (3) ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي الانصاري (ت711هـ/1311م): لسان العرب، دار إحياء التراث العربي (بيروت: 1985م) ج 5 ص122.
- (4) شمس الدين، فارس: سلمان عيسى الخطاط، تاريخ الفن القديم، ط1، دار المعرفة للطباعة، 1980م، ص5.
- (5) جودي، محمد حسين: تاريخ الأزياء القديم، عمان، دار صفاء للطباعة، 1997م، ص34.
- (6) كونتينو، جورج: الحياة اليومية في بلاد بابل واشور، ترجمة سليم طه التكريتي، برهان عبد التكريتي، الناشر، دار الشؤون الثقافية العامة، الطبعة الثانية، العراق، 1986م، ص126.
- (7) الربيعي، خالدة عبد الحسين : تاريخ الأزياء وتطورها ، دار البازوري ، 2013 ، عمان ، ص17-18.
- (8) الربيعي ، خالدة عبد الحسين : تاريخ الأزياء وتطورها ، ص17-18.
- (9) بارو، اندرية: سومر فنونها وحضارتها، ترجمة د. عيسى سلمان وآخرون، وزارة الثقافة، بغداد، 1978م، ص265.
- (10) مورنكارت، انطون: الفن في العراق القديم، ت د. عيسى سلمان وآخرون، بغداد، 1975، ص110-127.
- (11) شمس الدين فارس، سلمان عيسى الخطاط: تاريخ الفن القديم، دار المعرفة للطباعة، 1980م، ص56.
- (12) محمد حسين جودي: فنون العرب قبل الاسلام، دار المسيرة، الأردن، 1998م، ص45-89.
- (13) تحية كامل حسين : تاريخ الأزياء وتطورها ، نهضة مصر ، ط2، 2002م، ج 1 ص65.
- (14) تحية كامل حسين : تاريخ الأزياء وتطورها، ج1، ص65.
- (15) الربيعي ، خالدة عبد الحسين : تاريخ الأزياء وتطورها ، ص40.
- (16) ميرتا سالوفا ، ترجمة ان عكاشة : تاريخ الأزياء ، الهيئة العامة للمسرح ، الشارقة ، دولة الامارات العربية ، الطبعة الأولى ، 1960، ص14.
- (17) نور خضير بدر : الأزياء والحلي ومظاهر الزينة في العهد الاشوري ، مجلة الفنون والآداب وعلم الانسانيات والاجتماع ، العدد 12، 2017م، ص222.
- (18) الجادر وليد ، ضياء العزاوي : الملابس والحلي عند الاشوريين، وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد ، 1970م، ص21-22.
- (19) مير تا سالوف : تاريخ الأزياء ، ص13
- (20) مديرية الآثار العامة، الأزياء الاشورية ، بغداد ، دار الحرية للطباعة . 1971م، ص82-83.
- (21) الجادر، وليد محمود، ضياء العزاوي: الملابس والحلي عند الاشوريين، ص22.
- (22) الجادر، وليد محمود، ضياء العزاوي: الملابس والحلي عند الاشوريين ، ص22.
- (23) نديم عيسى الجابري: العراق في التاريخ، مكتبة النهضة العربية، 2022، 2022م، ص148.
- (24) الجادر، وليد محمود: الحرف والصناعات اليدوية في العصر الاشوري المتأخر، مطبعة الادبية البغدادية، بغداد، العراق، 1972م، ص257.
- (25) تحية، كامل حسين: تاريخ الأزياء وتطورها، ص72.
- (26) ثروت عكاشة : تاريخ الفن العراقي سومر وبابل واشور ، المؤسسة العربية للطباعة والنشر ، لبنان ، 1982م، ص22.
- (27) الربيعي ، خالدة عبد الحسين : تاريخ الأزياء وتطورها ، مطبعة الدروب ، عمان ، الطبعة الأولى ، 2011، ص45.
- (28) كلينكل ايفن ، ترجمة الداودي زهدي : رحلة الى بابل القديمة ، دار المدى للثقافة والنشر ، الطبعة الأولى ، 1984، ص40-42.
- (29) مورنكارت، انطون: الفن في العراق القديم، ت د. عيسى سلمان وآخرون، بغداد، 1975، ص275.

- (30). الخيري، نضال امين: الأزياء العراقية في العصرين القوطي والساساني، رسالة ماجستير، بغداد، كلية الاداب، 1972، ص32.
- (31). فؤاد سفر ومحمد علي مصطفى: الحضر مدينة الشمس، رمزي للطباعة، بغداد، 1974، ص58 .
- (32). الخيري، نضال امين: الأزياء العراقية في العصرين القوطي والساساني ، ص76.
- \* الخيري، نضال امين: الأزياء العراقية في العصرين القوطي والساساني.ص77
- (33) عمرو حسين عبد العال : الملابس في العصر القديم , دار الصفا للطباعة والنشر , 2013م الأردن,ص10-22.
- (34) الربيعي ,خالدة عبد الحسين : تاريخ الأزياء وتطورها ,ص63.
- (35) عبد الحليم نور الدين : الطفل والطفولة في الحضارة المصرية القديمة, مكتبة الإسكندرية ,مصر , 2019م ,ص2.
- (36) سلوى هنري جرجس : طراز الأزياء في العصور القديمة الفرعوني -اليوناني -الروماني -البيزنطي -القطي , مكتبة الانجلو المصرية , 2001م,ص40
- (37) ميرتا سالوفا : تاريخ الأزياء ,ص7
- (38) أبو بكر ايمان احمد : النظافة في الحياة اليومية عند المصريين القدماء , مكتبة مدبولي , ط1, القاهرة , 1999م,ص1.
- (39). صفاء، عباس صالح وآخرون : تقنيات التصميم وطباعة الأقمشة، مطابع التعليم العالي، 1971، العراق، ص15.
- 40 ( ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت808هـ / 1405م): مقدمة ابن خلدون، دار القلم (بيروت: 1978)، ص158-159.
- 41 ( رينهارت دوزي : المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب ،ترجمة د. اكرم فاضل , وزارة الاعلام , مطبعة دار الحرية للطباعة , بغداد , 1971م, ص14.
- 42 ( الحميري، محمد بن عبد المنعم (ت910هـ/1504م):الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس (بيروت: 1975)، ص56، 57.
- 43 ( دوزي : المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، ص109 .
- 44 ( نوع من الملابس فهو ثوب مربع الشكل يجعل على الرأس فوق العمامة أو القنسوة ويغطي به اكثر الوجه ثم يدار طرفان منه تحت الحنك الى ان يحيط بالرقبة جميعاً ثم يلتقيان على الكتفين اما طرفاه الاخران فانهما يتدلان على الظهر .ينظر ؛ويسميه العرب ايضا (السدوس).ابن دريد : الاشتقاق ،ص351 . قيل انه لفظ فارسي (تالشان).ينظر؛ برجشتر اسر: التطور النحوي ،ص216 ؛ دوزي : المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب،ص229.
- 45 ( البشاري، المقدسي، ابو عبدالله محمد بن احمد (ت375هـ/985م):أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم( تحقيق، محمد مخزوم، بيروت، دار إحياء التراث العربي ،1987م).،ص258.
- 46 ( دوزي: المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب،ص229.
- 47 ( ابن منظور : لسان العرب , ج3ص280.
- 48 ( السروال لفظ فارسي (شروال) .ينظر؛دوزي : المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب،ص169 .
- 49 ( دوزي : المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب،ص168 ومابعدها .
- 50 ( قيل انها من اليونانية (kausia) بمعنى ملبوس الرأس ينظر؛ الاب انستاس ماري الكرمل: بعض مصطلحات يونانية في اللغة العربية،ص307 .
- 51 ( ينظر؛ دوزي: المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، ص295.
- 52 ( محمد بن محمد بن أحمد بن أبي زيد بن الإخوة القرشي (ت729هـ/1329م) :معالم القرية في أحكام الحسبة، دار النشر ،الهيئة المصرية ، 1976م، ص222.

- 53 ( دوزي : المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، ص146 .
- 54 ( دوزي : المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، ص146.
- 55 ( دوزي : المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، ص92 ، 97.
- 56 ( قيل انه لفظ فارسي (كرته) وهو قباء ذو طاق واحد .ينظر؛ شير ، أدبي: الالفاظ الفارسية المعربة (مطبعة الكاثوليكية ، بيروت، 1988م).، ص124 .
- 57 ( دوزي : المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، ص292.
- 58 ( الجاحظ، أبو عثمان عمر بن بحر (ت255هـ/868م): : حياة الحيوان ، ( تحقيق وشرح، عبدالسلام محمد هارون، ط2، شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده، 1965، ج6، ص27.
- 59 ( وهو لفظ تشترك فيه السريانية والعربية ايضا ويعني الجمع. ينظر؛ اليسوعي، روفائيل :غرائب اللغة العربية (بيروت، المطبعة الكاثوليكية، 1960م)، ص200 .
- 60 ( دوزي : المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، ص285 ، 286 ، 289 ، 290 .
- 61 ( ينظر ؛ القرشي ،محمد بن محمد بن احمد القرشي المعروف بأبن الاخوة (ت729هـ/1328م): الجواهر المضية في تراجم الحنفية (تحقيق، د.عبد الفتاح محمد الحلوطي، ط2، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والاعلان، 1993م). ، ج2 ص195 .
- (62). صنادير عباس صالح وآخرون: تقنيات التصميم وطباعة الاقمشة، مطبعة التعليم العالي، بغداد، 1971م، ص19.
- 63 ( الربيعي ، خالدة عبد الحسين : تاريخ الأزياء وتطورها، ص120..
- 64 ( رجب عبد الجواد إبراهيم : المعجم العربي لاسماء الملابس ، قديم: أ. د/ محمود فهمي حجازي، الناشر: دار الآفاق العربية، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة الاولى، 2002م، ص149.
- 65 (بالفتح معروف وله بزر (حب) يعتصر يستخدم في صناعة الملابس وقد سمي بذلك لانه يكتن أي يسود اذا القي بعضه فوق بعض للمزيد من التفاصيل ينظر؛ المقري ، احمد بن محمد الفيومي : المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ، صححه ؛ حمزة فتح الله راجعه محمد حسنين الغمراوي بك ، المطبعة الاميرية ببولاق ، القاهرة ، 1939 ، ج1 ص721.
- 66 ( ثوب سداه ولحمته ابريسم ؛للمزيد من التفاصيل ،ينظر؛ المقري : المصباح المنيرفي غريب الشرح الكبير للرافعي، ج1 ص256.
- 67 ( يحيى الجبوري : الملابس العربية في الشعر الجاهلي ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، 1989م، ص14.
- 68 (نسيج من الحرير الابيض يستخدم للكتابة فضلا عن استخدامه لصنع الملابس ، ابراهيم مصطفى وآخرون ، المعجم الوسيط ، دار الدعوة ، السعودية ، د.ت، ج2 ص982.
- 69 (برود يمنية يعصب غزلها أي يجمع ويشد ثم يصبغ وينسج فيأتي موشيا لبقاء ما عصب فيه ابيض لم يأخذه صبغ ، ينظر: الزبيدي، محمد الدين محمد مرتضى(ت 1205هـ/1790م): تاج العروس من جواهر القاموس(تحقيق ،عبد الكريم الغرابوي ،مطبعة ،حكومة الكويت ، 1967م). ج4 ص209.
- 70 (ثياب حمراء يمانية تحتوي خطوط متقاربة ،ينظر : يوسف ،عيد ،شرح ديوان حسان بن ثابت ،دار الجيل ،بيروت ، 1992م، 353.
- 71 (الثوب الاصفر من الاكسية ،ينظر ، الجواهري، ابي نصر اسماعيل بن حماد (393هـ/1003م): الصحاح تاج اللغة وصاح العربية ،دار الفكر ، بيروت ، 1998م، ص618.
- 72 ( ابن منظور : لسان العرب ، ج1 ص68.
- 73 ( ابراهيم مصطفى وآخرون : المعجم الوسيط ،دار الدعوة ، السعودية ، د-ت، ج1 ص16.
- 74 ( البيهقي ، ابو بكر احمد بن حسين : السنن الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، 1999م، ج2 ص244.

- ( 75 ) ابن سعد، أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت230هـ/844م): الطبقات الكبرى (تحقيق ، احسان عباس ، بيروت ، دار صادر، د.ت.) ج1-4 ص127.
- ( 76 ) الصالحي ، محمد بن يوسف الشامي ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد وذكر فضائله واعلام نبوته وافعاله واحواله في المبدأ والمعادن ، تحقيق ، ، علي محمد عمر ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 2001م، ط1، ج5 ص413.
- ( 77 ) ابن منظور : لسان العرب ، ج6 ص373.
- ( 78 ) الاصفهاني، ابو الفرج علي بن الحسين (ت 356هـ/967م): الاغانى (ط1، بيروت ، دار الفكر، 2010م)، ج15 ص131.
- \* الهدب: وهو طرف الثوب من الاسفل ذو خيوط متفرعة وسائبة.
- (79). الجادر، وليد محمود: الازياء الشعبية في العراق،، سلسلة 17، العراق، دار الرشيد للطباعة، 1979، ص17.
- \*\* ديولا فوا: رحالة فرنسي زار العراق في النصف الثاني من القرن الثامن عشر وكان معجبا بالازار العراقية بالوانها وطرائق وضعها على الجسم وبنوعية القماش.
- ( 80 ) ابن منظور : لسان العرب ، ج3 ص62.
- ( 81 ) ابراهيم مصطفى واخرون : المعجم الوسيط ، ج1 ص340.
- ( 82 ) ابن منظور : لسان العرب ج4 ص432.
- ( 83 ) دوزي ،رينها ت : المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب ، ج2 ص658-661.
- ( 84 ) ابن سعد: الطبقات الكبرى ، ج1 ص391، ج3 ص96، ج4 ص388.
- ( 85 ) الجاحظ : البيان والتبيين ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ، 1961م، ج3 ص100.
- ( 86 ) دوزي : المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، ص295.
- ( 87 ) الاصفهاني : الاغانى ، ج5 ص98
- ( 88 ) ابن منظور : لسان العرب ، ج1 ص200.
- ( 89 ) يحيى الجبوري : الملابس العربية في الشعر الجاهلي، ص89-90.
- 90 ) ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم : الخراج ، مطبعة القاهرة ، 1952، ص83.
- ( 91 ) الاصفهاني : الاغانى، ج5 ص218.
- ( 92 ) الجاحظ، أبو عثمان عمر بن بحر (ت255هـ/868م): التاج في أخلاق الملوك (تحقيق، عمر الطباع ، لبنان، دار ابي الارقم للطباعة والنشر، د.ت.)، ص47.
- 93 ) ادوزي : المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب ، ص377.
- 94 ) ابن منظور : لسان العرب ، ج5 ص320.
- 95 ) كتاب الاغانى ، ج9 ص10.
- ( 96 ) ابن الجوزي ، ابي الفرج عبد الرحمن بن علي (ت597هـ/1200م):. الوفا بأحوال المصطفى ، اعتنى به وعلق عليه ، راشد الخليلى ، المكتبة المصرية ، بيروت ، 2005 ، ج2 ص137.
- ( 97 ) ابن حجر ، احمد بن علي العسقلاني : فتح الباري شرح صحيح البخاري ، تحقيق ، عبد العزيز بن باز ، دار المعرفة ، بيروت ، 1960م، ج10 ص329.
- ( 98 ) ابن الجوزي :فتح الباري ، ج10، ص28.
- 99 ) جرجي زيدان : تاريخ التمدن الاسلامي الناشر ، دار الهلال، القاهرة ، 1972م، مجلد3 ص639.
- 100 ) الثعالبي، أبو المنصور عبد الملك محمد بن اسماعيل النيسابوري (ت429هـ/1037م): لطائف المعارف (تحقيق، ابراهيم الأنباري وحسن كامل، بيروت، دار إحياء الكتب العربية ، 1960م)، ص100، ابن منظور : لسان العرب ج6 ص72.

- ( 101 ) القلقشندي , ابو العباس احمد بن علي : صبح الاعشى في صناعة الانشا , دار الكتب المصرية , الطبعة الاولى , 1978م, ص274.
- ( 102 ) ابن منظور : لسان العرب , ج1ص295.
- ( 103 ) المسعودي, أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت346هـ/957م): مروج الذهب ومعادن الجوهر ( تحقيق، سعيد محمد اللحام، ط1، لبنان، دار الفكر ، 2000 م )، ج3ص134.
- ( 104 ) ابن منظور : لسان العرب , ج12ص225.
- ( 105 ) الاصفهاني : الاغاني , ج1ص52.
- ( 106 ) ابن منظور : لسان العرب , ج2ص144.
- ( 107 ) الجوهري : اسماعيل بن حماد : الصحاح , ج4ص1673.
- ( 108 ) ابن منظور : لسان العرب , ج13ص182-183.
- ( 109 ) الجوهري : الصحاح , ج2ص447.
- ( 110 ) حسان بن ثابت الخزرجي الانصاري : ديوان حسان بن ثابت , شرح يوسف عبد , دار الجبل , ط1 , بيروت , 1992م, ص290.
- ( 111 ) الزبيدي : محمد مرتضى : تاج العروس , ج4ص209.
- ( 112 ) ابن سيده , ابو الحسن علي بن اسماعيل النحوي : المخصص , تحقيق , خليل ابراهيم جفال , دار احياء التراث العربي , بيروت , 1996م, ط1, ج1ص446.
- ( 113 ) الزبيدي : تاج العروس , ج4ص209.
- ( 114 ) الجوهري : الصحاح , ج3ص1128؛ دوزي : المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب , ص158.
- ( 115 ) ابن منظور : لسان العرب , ج1ص155.
- ( 116 ) المطرزي, ابي الفتح ناصر : المغرب في ترتيب المعرب , دار الكتاب العربي , بيروت , د-ت, ص204.
- ( 117 ) الفراهيدي , الخليل بن احمد : كتاب العين , تحقيق , مهدي المخزومي , ابراهيم السامرائي , دار الرشيد , للنشر , بغداد , 1972, ج1ص120.
- ( 118 ) يحيى الجبوري : الملابس العربية في الشعر الجاهلي , ص315.
- ( 119 ) ابن سيده: المخصص , ج1ص324.
- ( 120 ) ابن منظور : لسان العرب , ج2ص314.
- ( 121 ) حسان : ديوان حسان بن ثابت, ص413. ابن حجر : فتح الباري , ج10ص360-361.
- ( 122 ) ابن حجر : فتح الباري , ج10ص360.
- ( 123 ) ابن حجر : فتح الباري , ج10ص360.
- ( 124 ) ابن سيده : المخصص , ج4ص326.
- ( 125 ) أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حبة الأنصاري (المتوفى : ١٨٢هـ: الخراج, دار السلام , مصر , الطبعة الثانية, ص72.
- ( 126 ) جرجي زيدان : تاريخ التمدن الاسلامي , مجلد 3ص609.
- ( 127 ) ابن منظور : لسان العرب , ج3ص475.
- ( 128 ) ابن منظور لسان العرب , ج1ص367.
- ( 129 ) دوزي : المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب, ص330.
- ( 130 ) احمد بن محمد بن حنبل : مسند احمد بن حنبل, دار الفكر , بيروت , 2009م , ج6ص438.

- 131 ( ابن منظور : لسان العرب , ج1 ص 188.
- 132 ( ارينهارت دوزي : المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب, ص55.
- 133 ( الاصفهاني : الاغاني , ج20 ص 106 .
- 134 ( القلقشندي: صبح الاعشى في صناعة الانشا , ص273.
- 135 ( ابن سيده : المخصص , ج4 ص83.
- 136 ( الجاحظ , ابو عثمان عمر بن بحر : التاج في اخلاق الملوك , ص154.
- 137 ( ابن سيده : المخصص , ج4 ص84.
- 138 ( قاسم محمد الرجب: الف ليلة وليلة , تحقيق , محمد قطة عدوي, طبعة المثنى , بغداد , 1964م , ج1 ص172.
- 139 ( ابن منظور : لسان العرب , ج2 ص286.
- 140 ( دوزي : المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب , ص167.
- 141 ( ابن منظور : لسان العرب , ج6 ص218.
- 142 ( العسكري , أي الهلال : التلخيص في معرفة الاشياء , تحقيق الدكتور عزة حسن , مطبوعات مجمع اللغة العربية , دمشق , 1970م , ج1 ص241,
- 143 ( ابن منظور: لسان العرب , ج5 ص187.
- 144 ( دوزي : المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب , ص281.